

ألقت أزمة المفاوضات بين الإدارة الأمريكية والكونجرس حول رفع سقف الدين العام الأمريكي لتفادي إشهار إفلاس الحكومة الأمريكية بظلالها علي الأسواق العالمية أمس.

, حيث سجلت أسعار الذهب مستويات قياسية مرتفعة, بينما انخفضت أسعار البترول والأسهم الأوروبية, كما تراجع الدولار أمام الفرنك السويسري لأدني مستوياته علي الإطلاق وأمام الين لأدني مستوى منذ 4 أشهر. وزاد الجمود في مفاوضات رفع سقف الدين العام الأمريكي من جاذبية الذهب مقابل الأصول الأمريكية مثل سندات الخزنة والدولار, فقد سجل سعر الأوقية في التعاملات الفورية مستوى قياسيا جديدا عند 2261,94 دولار, بينما ارتفع سعر الفضة 04,66 دولار للأوقية, مقربة بـ 04,20 دولار في أواخر تعاملات نيويورك يوم الجمعة. وتراجع الدولار إلي أدني مستوى في أربعة أشهر أمام الين عند 87,21 ين, وهبط 1,2% أمام الفرنك السويسري إلي 0,0808 فرنك قرب المستوى القياسي المنخفض الذي سجله الأسبوع الماضي. واقترب مؤشر العملة الأمريكية من أدني مستوى في ستة أسابيع الذي سجله الأسبوع الماضي عند 37,988, ويرى كثير من المتعاملين أن الدولار قد يختبر مستوى قياسيا منخفضا عند 67,52 ين إذا طال أمد أزمة الديون الأمريكية. وتراجع اليورو 0,1% إلي 1,5334 دولار, وانخفضت العملة الموحدة 1,5% أمام الفرنك السويسري إلي 1,9851 فرنك.

كما تراجعت أسعار البترول, حيث انخفض سعر مزيج برنت في عقود سبتمبر بمقدار 77 سنتا ليصل إلي 711,09 دولارا للبرميل, وانخفض سعر الخام الأمريكي الخفيف 38 سنتا إلي 99,40 دولار, وكان الخام قد سجل أعلي مستوى في ستة أسابيع عند 99,78 دولار يوم الجمعة. وأعلنت منظمة أوبك أمس أن سعر سلة خامات بترول المنظمة, التي تضم 21 نوعا, ارتفع قليلا إلي 311,66 دولار للبرميل يوم الجمعة من 311,02 دولار في الجلسة السابقة. وتراجعت الأسهم الأوروبية أمس من أعلي مستوى في أكثر من أسبوع الذي سجلته في الجلسة السابقة, فقد انخفض مؤشر يورو فرست 003 لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى 0,6% إلي 2011,33 نقطة بعد أن أغلق مرتفعا 0,5% يوم الجمعة, وكانت أسهم المؤسسات المالية من بين أكبر الخاسرين وتراجع مؤشر البنوك بنسبة 1,3%. وفي أنحاء أوروبا فتح مؤشر فاينانشل تايمز 001 البريطاني منخفضا 0,6%, وكاك 04 الفرنسي 0,7%, وداكس الألماني 0,8%. كما أنهت الأسهم اليابانية تعاملات أمس في بورصة طوكيو للأوراق المالية بتراجع ملموس, فقد تراجع مؤشر نيكبي القياسي بمقدار 28,11 نقطة أي بنسبة 0,18% إلي 15001,10 نقطة. يأتي هذا في الوقت الذي اشتدت فيه حدة الموقف في واشنطن أمس الأول وسط تحذيرات من نفاذ الوقت أمام الجمهوريين والديمقراطيين الذين يحاولون التوصل إلي اتفاق بشأن رفع سقف الدين العام في البلاد. وقال وزير الخزنة الأمريكي تيموثي جيثنر خلال مقابلة مع شبكة سي إن إن الأمريكية: أهم شيء هو أن نزيل هذا التهديد بالتخلف عن سداد الدين عن بلادنا خلال الـ 81 شهرا المقبلة.. من المهم للغاية أن نفعل ذلك.

في غضون ذلك, التقى الرئيس باراك أوباما مع زعيمى الحزب الديمقراطي في الكونجرس في البيت الأبيض مساء أمس الأول لما يزيد قليلا عن الساعة, وتلقي إيجازا حول مفاوضات رفع سقف الدين المحلي خلال الاجتماع من زعيمة الأقلية الديمقراطية نانسي بيلوسي وزعيم الأغلبية الديمقراطية بمجلس الشيوخ هاري ريد. وقال مسئول في البيت الأبيض عقب المحادثات إن الزعيمين والرئيس أكدوا مجددا علي رفضهم لرفع قصير المدى لسقف الدين. ومن ناحية أخرى, خفضت وكالة موديز للتصنيف الائتماني أمس علامة دين اليونان البعيد الأمد درجة إلي ما قبل التعثر, معتبرة أن اليونان لن تتمكن من دفع كامل مستحقاتها للدائنين من الجهات الخاصة, وأصبحت الآن علامة الدين اليوناني البعيد الأمد سي إيه بعد أن كانت سي إيه 1 سابقا, وبهذا خفض تقرب السندات اليونانية مجددا من درجة عالية المخاطر وهي الدرجة القريبة من التعثر الكامل. وفي إسبانيا, خرج آلاف الأشخاص في العاصمة مدريد في مظاهرة احتجاجا علي الأوضاع الاقتصادية الصعبة وارتفاع معدلات البطالة في البلاد.

تاريخ النشر : 26/07/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com